

استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

تقرير من المدير العام

معلومات أساسية

١- تتنّفذ الأنشطة المشار إليها في هذا التقرير في إطار القرارات ج ص ع ٤٩-١٠ (١٩٩٦) وج ص ع ٥٢-١٠ (١٩٩٩) وج ص ع ٥٥-١٥ (٢٠٠٢) وج ص ع ٦٠-١ (٢٠٠٧). وفي القرار ج ص ع ٤٩-١٠، حددت جمعية الصحة موعداً لتدمير مخزونات فيروس الجدري رهناً بتأكيد. وفي القرارين ج ص ع ٥٢-١٠ وج ص ع ٥٥-١٥، أذنت جمعية الصحة بالاحتفاظ بالمخزونات الموجودة من فيروس الجدري علماً بأنه ينبغي اتخاذ خطوات تضمن أن تظل كل البحوث المعتمدة موجهة نحو تحقيق النتائج ومحدودة المدة. وفي القرار ج ص ع ٥٢-١٠، مُنح الإذن بإجراء المزيد من البحوث الدولية المتصلة بالعوامل المضادة للفيروسات وتحسين اللقاحات والبنية الجينية للفيروس وتولّد الجدري.

٢- وفي عام ٢٠٠٧ صدر القرار ج ص ع ٦٠-١ (٢٠٠٧) المعنون استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري وأكدت فيه جمعية الصحة ما قرّره في القرار ج ص ع ٥٥-١٥ بشأن الاحتفاظ بفيروس الجدري في مستودعين لمركزين متعاونين مع المنظمة وطريقة إجراء البحوث لتطوير وسائل التشخيص والعوامل المضادة للفيروسات ولقاحات الجدري. وطلبت جمعية الصحة أيضاً من المدير العام "ضمان إتاحة الاقتراحات المتصلة بالبحوث المعتمدة ونتائج البحوث والفوائد المترتبة على هذه البحوث لجميع الدول الأعضاء" إضافة إلى "الاستمرار في عمليات التفتيش كل سنتين للمستودعين المرخص لهما، لضمان تقيّد ظروف تخزين الفيروس والبحوث الجارية في المختبرات بأرفع شروط السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي". وأحاطت جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون (٢٠١٩) علماً بتقرير مرحلي بعد أن نظرت في الحجج والاقتراحات المقدمة لتمديد برنامج البحوث لفترة تصل إلى خمس سنوات وشددت على ضرورة أن تُتاح للجميع فوائد الصحة العامة لبرنامج البحوث^١. وتتماشى الأنشطة اللاحقة مع برنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة (٢٠١٩-٢٠٢٥) الذي يستهدف تحقيق حماية مليار شخص آخر من الطوارئ الصحية على نحو أفضل. وقد قُدمت تقارير مرحلية سنوياً إلى جمعية الصحة.

٣- ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الأعمال التي اضطلعت بها الأمانة منذ عام ٢٠١٩. ويُلخص استنتاجات اللجنة الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدري وتوصياتها المقدمة في اجتماعها الخامس والعشرين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ ويتضمن أحدث المعلومات عن العمليات التفتيشية الخاصة بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي التي تُجرى كل سنتين في المستودعين المصرح لهما بالاحتفاظ بمخزونات فيروس الجدري أي

١ انظر الوثيقة ج ص ع ٧٢/٢٠١٩/سجلات/٣، المحضر الموجز للجنة "ب"، الجلسة السابعة، الفرع ٢ (بالإنكليزية)، والوثيقة ج ٧٣/٣٢.

المركز المتعاون مع المنظمة المعني بتشخيص الفيروسات الجدرية وتخزين سلالات فيروس الجدرى والحمض النووي الريبي المنقوص الأكسجين (الدنا) الخاص بها في المركز الحكومي الروسي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية في كولتسوفو في إقليم نوفوسيبيرسك في الاتحاد الروسي؛ والمركز المتعاون مع المنظمة المعني بالجدرى وغيره من حالات العدوى بالفيروسات الجدرية في مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية. كما يتضمن هذا التقرير أحدث المعلومات عن توصيات المنظمة بشأن التمتع ضد الجدرى وعن استجابة المنظمة لفاشية جدرى القردة التي شهدتها عدة بلدان منذ عام ٢٠٢٢.

إجراءات الأمانة

رصد بحوث فيروس الجدرى

٤- تلقت اللجنة الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدرى في اجتماعها الخامس والعشرين (جنيف، ٢٥ و٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣) تقارير من المركزين المتعاونين بشأن مجموعات فيروس الجدرى المحفوظة في المستودعين وقيمت ١٢ اقتراحاً لمشاريع جديدة وجارية. ونظرت اللجنة الاستشارية بعناية في التقدم المحرز واحتياجات البحوث القادمة التي تتطلب فيروس الجدرى الحي.

٥- وأخذت اللجنة الاستشارية في الحسبان الدروس المستخلصة منذ جائحة كوفيد-١٩ وفاشية جدرى القردة العالمية المستمرة منذ عام ٢٠٢٢ وأحاطت علماً بأن السياق الذي يجب فيه الآن أخذ التأهب للجدرى في الاعتبار قد تغير. وشملت العناصر البارزة تراجع مستوى المناعة ضد الجدرى لدى سكان العالم، وظهور جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وزيادة معدلات انتشار أمراض كبت المناعة الأخرى، واستمرار التطورات في مجالي البيولوجيا التركيبية والتكنولوجيا الحيوية مما يجعل إعادة تركيب الممرضات الفيروسية أمراً ممكناً، واستمرار تطور فيروسات جدرية جديدة بما في ذلك الخصائص الجينية التي تشير إلى التكيف مع انتقال أكثر كفاءة للعدوى بين البشر، وملاحظة احتمال عدم كفاية التدابير المضادة المتاحة حالياً لاحتواء الفاشيات في مواجهة فيروسات جدرية أكثر قدرة على الانتقال والإمراض.

٦- وأحاطت اللجنة الاستشارية علماً بالتقدم المحرز في تطوير وسائل تشخيص الفيروسات الجدرية وأوصت بضرورة مواصلة إجراء المزيد من البحوث بشأن وسائل التشخيص في مراكز الرعاية الملائمة لاستخدامها على جميع مستويات الموارد، بما في ذلك الجهود المبذولة فيما يتعلق بالوسائل التشخيصية السريعة للكشف عن جدرى القردة. وظلت اللجنة الاستشارية توصي أيضاً باستكمال تحليل التسلسل الجيني لمستفردات فيروس الجدرى المتبقية بإتاحة التسلسل الجينومي في قواعد البيانات العامة مباشرةً أو عن طريق المنظمة وقد وافق المركزان المتعاونان مع المنظمة على ذلك.

٧- وأحاطت اللجنة الاستشارية علماً أيضاً باعتماد لقاح سلالة أنقرة المعدلة وغير المتسخة لفيروس جدرى البقر (اللقاح MVA) للوقاية من العدوى بالجدرى وجدرى القردة وغيرها من حالات العدوى بالفيروسات الجدرية، في إطار الجهود المتواصلة الرامية إلى تطوير لقاحات أكثر مأمونية ضد الجدرى تحت إشراف المنظمة.^١ (انظر أيضاً الفقرة ١٢). ورُخص باستخدام لقاح الجدرى الموهن الأقل تنسخاً LC16 (اللقاح LC16) في اليابان في

١ اللقاح MVA-BN هو لقاح سلالة أنقرة المعدلة لفيروس جدرى البقر المطور والمصنع في شركة بافاريا نورديك في كوينهاغن في الدانمرك. وهو مسوّق باسم Imvamune في كندا واسم Imvanex في الاتحاد الأوروبي واسم Jynneos في الولايات المتحدة الأمريكية.

عام ١٩٧٥ واعتمد هذا اللقاح في عام ٢٠٢٢ للوقاية من العدوى بجذري القردة وسائر حالات العدوى بالفيروسات الجدرية.^١ واعتمد أول لقاح مضاد للجذري/ الفيروسات الجدرية من الجيل الرابع (اللقاح VacΔ6)^٢ في الاتحاد الروسي في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢ للوقاية من العدوى بفيروس الجذري وجذري القردة وجذري البقر والوقس. ورأت اللجنة الاستشارية أن مواصلة تطوير لقاحات قابلة للتطوير وأقل قدرة على إحداث تفاعلات مناعية ضارة مثل لقاحات الرنا المرسل لتعزيز فعالية الحماية وديمومتها أمر أساسي لمكافحة تفشي الجذري في السياق الحالي إذا عاود الظهور.

٨- ويختص البحوث المتعلقة بالعلاجات الدوائية المضادة للفيروسات، أحاطت اللجنة الاستشارية علماً بأن العامل المضاد للفيروسات تيكوفيريمات قد اعتمد الآن أيضاً لعلاج حالات العدوى بفيروس جذري القردة وجذري البقر والوقس في أوروبا في عام ٢٠٢٢. وأحاطت اللجنة الاستشارية علماً أيضاً باعتماد المركب برينسيدوفوفير لعلاج الجذري في الولايات المتحدة الأمريكية واعتماد العامل المضاد للفيروسات NIOCH-14 في الاتحاد الروسي في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢ لعلاج العدوى بالجذري وجذري القردة وحالات العدوى الأخرى الناجمة عن الفيروسات الجدرية. وأشادت اللجنة الاستشارية بالتقدم المحرز وأحاطت علماً بأن الدراسات بشأن فعالية العوامل المضادة للفيروسات لاستخدامها لعلاج جذري القردة لا تزال جارية وأحاطت علماً أيضاً بتقارير البحوث التي تقيد بظهور مقاومة مضادات الفيروسات لدى نسبة صغيرة من المرضى الذين يحتاجون إلى علاج طويل الأمد ضد جذري القردة بمضاد الفيروسات تيكوفيريمات، وخصوصاً المرضى الذين يعانون من ضعف الجهاز المناعي. ولاحظ أعضاء اللجنة أن العاملين المضادين للفيروسات تيكوفيريمات و NIOCH-14 يتقاسمان آلية عمل مماثلة وأن المركب برينسيدوفوفير قد لا يُستخدم على نطاق واسع بسبب مخاوف تتعلق بخصائص المأمونية. ورأت اللجنة الاستشارية بالتالي أن العلاج بالأدوية المتعددة قد يكون ضرورياً لتحقيق الأهداف السريرية وأهداف الصحة العامة في حال تفشي الجذري وأوصت بضرورة مواصلة إجراء المزيد من البحوث لتطوير عوامل مضادة للفيروسات صغيرة الجزيئات لمكافحة الفيروسات الجدرية، بما في ذلك ما يتعلق بالجذري.

٩- وسلّمت اللجنة الاستشارية بفوائد البحوث المتعلقة بفيروس الجذري وناقشت المتطلبات لاستخدام فيروس الجذري الحي في البحوث الجارية الناشئة عن التوصيات المشار إليها أعلاه. وخلصت إلى أن الحصول على فيروس الجذري الحي واستخدامه يظلان يعدان أمرين أساسيين لتنفيذ تلك التوصيات. ورأت أن تطوير المزيد من العوامل المضادة للفيروسات والترخيص باستخدامها لن يكونا من الجهود القصيرة الأمد. وأحاطت اللجنة الاستشارية علماً أيضاً بعدم كفاية التأهب للجذري في الوقت الحالي وعدم الإنصاف في توفير التدابير المضادة أثناء فاشية جذري القردة العالمية ووجوب أن يواصل المجتمع العالمي الاستثمار في دعم إتاحة الموارد المنبثقة عن برنامج البحوث بشأن فيروس الجذري الذي ترصده المنظمة بإنصاف على صعيد العالم.

١٠- وعلى الرغم من توصيات اللجنة الاستشارية، أشارت الأمانة إلى أن التقدم المحرز في مجالي البيولوجيا التركيبية وتكنولوجيا إعادة تركيب الجينوم قد يعود بالفوائد وينطوي على المخاطر في الوقت نفسه فيما يتعلق

١ يعتمد اللقاح LC16 على سلالة فيروس جذري البقر LC16m8 وتصنعه الآن شركة كي إم بيولوجيكس ويُعرف باسم LC16-KMB.

٢ اللقاح VacΔ6 المعتمد على فيروس جذري البقر هو لقاح مطوّر من جانب المركز المتعاون مع المنظمة المعني بتشخيص الفيروسات الجدرية وتخزين سلالات فيروس الجذري والدنا الخاص بها تحت إشراف اللجنة الاستشارية منذ الترخيص باستعماله ومعروف باسم OrthopoxVac أيضاً.

بالتأهب للجذري^١ وأن خطر معاودة ظهور الجذري ما برح يتطور^٢ وأكدت مجدداً أن توزيع حمض الدنا لفيروس الجذري ومناولته وتركيبه تدابير لاتزال تخضع لتوصيات المنظمة لتأخذ في الحسبان تلك الوقائع الجديدة.^{٣،٤} وينبغي أن يستمر إخضاع جميع الأعمال المتعلقة بحمض الدنا لفيروس الجذري لهذه التوصيات الصادرة عن المنظمة والتي يتوخى إدراجها في المبادئ التوجيهية للدول الأعضاء أو تشريعاتها بشأن السلامة البيولوجية.^٥

العمليات التفتيشية الخاصة بالسلامة البيولوجية في موقعي مستودعي فيروسات الجذري

١١- تُجري المنظمة وفقاً للمهمة المسندة إليها من جانب جمعية الصحة عمليات تفتيشية منتظمة خاصة بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المستودعين المصرح لهما بالاحتفاظ بفيروسات الجذري والمرافق التابعة لهما لاحتواء هذه الفيروسات في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع فريق من الخبراء العالميين المستقلين، وياتباع بروتوكول يستند إلى المعيار CWA 15793 بشأن إدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات الذي وضعته اللجنة الأوروبية لتوحيد المقاييس. وقد أُجريت العمليات التفتيشية في المركز المتعاون مع المنظمة المعني بالجذري وغيره من حالات العدوى بالفيروسات الجذرية في مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أيار/ مايو ٢٠٢٢ وفي المركز المتعاون مع المنظمة المعني بتشخيص الفيروسات الجذرية وتخزين سلالات فيروس الجذري والحمض النووي الريبي المنقوص الأكسجين (الدنا) الخاص بها في المركز الحكومي الروسي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣. وتبين من العمليات التفتيشية المتتالية في المستودعين أن كليهما يفي بالمعايير الدولية للسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي وأن مخزونات فيروس الجذري مازالت محفوظة في مكان آمن وأن التوصيات بمواصلة تحسين السلامة البيولوجية لاتزال تتطور مواكبةً مع ظهور تكنولوجيات ومعارف وممارسات فضلى جديدة. وتُتاح تقارير جميع العمليات التفتيشية السابقة على الموقع الإلكتروني للمنظمة.^٥

الإرشادات بشأن التمنيع ضد الجذري والمخزون الاحتياطي للمنظمة من اللقاحات

١٢- حدّث فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي التابع للمنظمة والمعني بالتمنيع (فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي) في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣ التوصيات بشأن لقاحات الجذري التي جرت مناقشتها آخر مرة في

١ تقارير اجتماعات اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجذري، ولاسيما تقرير الاجتماع الثامن عشر (٢٠١٦) وتقرير الاجتماع الحادي والعشرين (٢٠١٩)، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.who.int/groups/who-advisory-committee-on-variola-virus-research/meeting-documents>؛ تم الاطلاع في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣.

٢ الفريق الاستشاري المستقل المعني بآثار تكنولوجيا البيولوجيا التركيبية المتعلقة بالجذري على الصحة العامة: تقرير الاجتماع، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٥ (<https://www.who.int/publications/i/item/the-independent-advisory-group-on-public-health-implications-of-synthetic-biology-technology-related-to-smallpox>)، تم الاطلاع في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣.

٣ توصيات المنظمة بشأن توزيع حمض الدنا لفيروس الجذري ومناولته وتركيبه - نُقحت في ١٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٦ (<https://www.who.int/publications/i/item/10665-241232>) تم الاطلاع في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣.

٤ الوثيقتان ٢٨/٧٢ وج ص ٢٠١٩/٧٢/ سجلات/٣، المحاضر الموجزة للجنة "ب"، الجلسة السابعة، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٥ انظر تقارير جميع العمليات التفتيشية الخاصة بالسلامة البيولوجية على الرابط التالي: <https://www.who.int/emergencies/situations/smallpox/biosafety-inspection-reports>، تم الاطلاع في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣.

عام ٢٠١٣، بهدف تقديم إرشادات بشأن التمنيع ضد الجدري لأغراض الاستخدام الوقائي وللاستجابة للفاشيات وبشأن تكوين المخزون الاحتياطي للمنظمة من اللقاحات.^١ ولقاحات الجدري المتاحة حالياً (انظر الفقرة ٧) هي لقاحات تعتمد على فيروس جدري البقر وتشمل لقاحات الجيل الأول المنتجة في السائل اللمفي للحيوانات المطعمة أو جلدها (مثل لقاح السلالة Dryvax أو لقاح السلالة Lister أو اللقاحات المماثلة) ولقاحات الجيل الثاني المنتجة في خلايا الأنسجة (اللقاح ACAM2000) ولقاحات الجيل الثالث المعتمدة على الفيروس الأقل تنسخاً (اللقاح LC16) أو الفيروس غير المتسسخ (اللقاح MVA) ولقاح الجيل الرابع المعتمد على فيروس جدري البقر الذي أزيلت منه جينات الفوعة. وقد سلّم فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي أيضاً بأن مجموعة من لقاحات الجدري المعتمدة على فيروس جدري البقر قد تظل تخزّن أو تصنّع من جانب الدول الأعضاء.

١٣- وبعد النظر في المعلومات الجديدة عن مأمونية لقاحات الجدري، أصدر فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي توصيات بشأن استخدامها الوقائي وأخذ في الاعتبار بالتحديد السكان المستهدفين وإعادة التطعيم واختيار اللقاحات. وقدم فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي أيضاً توصيات بشأن اختيار اللقاح لاستخدامه في سياق الفاشيات، بما في ذلك لدى الفئات السكانية التي سبق تطعيمها والفئات السكانية الخاصة مثل الحوامل والأشخاص المعانين من نقص المناعة الذين ينبغي استخدام لقاح معتمد على فيروس غير متسسخ لتطعيمهم. وفضلاً عن ذلك، أوصى فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي الدول الأعضاء بأن تضع خطط الاستجابة لفاشية الجدري أو تحدثها آخذة في الاعتبار اتباع نهج قائم على المخاطر للتطعيم ووضع خطط للطوارئ ترمي إلى إدارة الفاشية بتوفير إمدادات محدودة من اللقاح.

١٤- والمخزون الاحتياطي للمنظمة من جرعات لقاح الجدري مكوّن من ٢٠٧ مليون جرعة من اللقاح تحفظها المنظمة وتديرها في سويسرا. ويشمل المخزون الاحتياطي جرعات من لقاح الجيل الأول (منتجة في السنوات الأخيرة من فترة تنفيذ برنامج استئصال الجدري) وجرعات من اللقاح ACAM2000 من الجيل الثاني المرخص باستخدامه.^٢ وقد استكمل جرد المخزون في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣. وكشفت اختبارات فاعلية اللقاحات المكونة للمخزون الاحتياطي المادي للمنظمة التي استُكملت في عام ٢٠٢٢ عن احتفاظ اللقاحات بفاعليتها. وتعهّدت فرنسا وألمانيا واليابان (قيد التنفيذ) والولايات المتحدة الأمريكية بتوفير حوالي ٢٨ مليون جرعة إضافية. وقدم فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ توصيات بشأن اختيار اللقاحات للمخزون الاحتياطي (المادي و/أو المتعهد به) للمنظمة من جرعات لقاح الجدري لإضافة لقاح الجيل الثالث، MVA-BN، إلى المخزون الحالية التي تتألف من لقاحات الجيل الأول والجيل الثاني (اللقاح ACAM2000) والجيل الثالث (اللقاح LC16-KMB).

١٥- وتشمل الموارد السابقة التي وجهتها المنظمة لدعم الاستجابة للجدري إطاراً تشغيلياً لنشر احتياطي المنظمة للطوارئ من اللقاحات وتقريراً عن تحديد الأحداث الضارة الخطيرة بعد التمنيع في سياق طوارئ الصحة العامة والاستجابة لها. وقد نشرت المنظمة أيضاً أثناء فاشية جدري القردة العالمية إرشادات بشأن طريقة استخدام إبرة متشعبة تسمح بالوخز المتعدد للتطعيم. وأحاط فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي علماً في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ بأن بروتوكولات الحصول على لقاحات الجدري/جدري القردة قد تستلزم الاستعراض.

١ أبرز النقاط المستخلصة من اجتماع فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع المعقود في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ (سيُنشر التقرير الكامل في السجل الوبائي الأسبوعي في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٣ (-) https://cdn.who.int/media/docs/default-source/2021-dha-docs/highlights-3.pdf?sfvrsn=9237c77d_1، تم الاطلاع في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣.

٢ طُوّر اللقاح ACAM2000 بالتعاون مع قسم سانوفي باستور من شركة سانوفي وتصنعه الآن شركة إمرجنت بيوسولوشيونس.

استجابة المنظمة للطائفة الصحية العامة التي تسبب قلقاً دولياً وترتبط بفاشية جدري القردة في عدة بلدان، في سياق بحوث فيروس الجدري

١٦- ظهرت فاشية لجدري القردة لم يسبق لها مثيل في عدة بلدان منذ أيار/ مايو ٢٠٢٢ وأعلن المدير العام أنها تشكّل طائفة صحية عامة تسبب قلقاً دولياً في ٢٣ تموز/ يوليو ٢٠٢٢ واستمر وضعها كطائفة صحية عامة حتى ١٠ أيار/ مايو ٢٠٢٣. وبلغت الدول الأعضاء عن أكثر من ٩٢ ٠٠٠ حالة إصابة مؤكدة مختبرياً بجدري القردة في ١١٦ بلداً،^١ بوجود عدة آلاف حالات أخرى مشتبه فيها (متوافقة سريرياً) في أفريقيا حيث تظل فرص الحصول على وسائل التشخيص محدودة. واعتمد بعض الدول الأعضاء تدابير مضادة وُضعت لمكافحة الجدري. وقدمت الأمانة دعماً مكثفاً في مجال التشخيص إلى البلدان في شكل مجموعات أدوات اختبار تفاعل البوليمراز التسلسلي وأجرت دراسات بغرض اعتماد الإمدادات المتاحة في الأسواق واستهلت إرساء آليات خارجية لضمان جودة وسائل تشخيص جدري القردة وأتاحت الدعم في مجال تحليل التسلسل الجيني لسلالات فيروس جدري القردة وأصدرت مواصفات للمنتجات المستهدفة لأغراض تطوير وسائل التشخيص. ووضعت أيضاً بروتوكولات نموذجية لتقييم العوامل العلاجية المضادة للفيروسات واشترت مضاد الفيروسات تيكونفيريمات لنشره بشكل محدود لأغراض الاستعمال الطارئ وبدافع الرحمة ودعمت تنسيق الآليات الثنائية والجماعية لتقاسم اللقاحات.

١٧- وبالنسبة إلى جدري القردة، ترى المنظمة أن التوقعات لانزلال تثير القلق فيما يتعلق بالفاشيات المتكررة في جميع أقاليم المنظمة والنشاط الوبائي المستمر في المناطق الإيكولوجية المتضررة منذ فترة طويلة في أفريقيا، وبالأخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي يتواصل فيها التبليغ عن ارتفاع أعداد حالات الإصابة والتي وُثِّق فيها انتقال الزمرة الأولى الأكثر ضراوة من فيروس جدري القردة عن طريق الاتصال الجنسي في عام ٢٠٢٣. وتشعر المنظمة أيضاً بالقلق إزاء أن يصبح السكان أكثر عرضة للإصابة بجدري القردة بسبب جائحة فيروس نقص المناعة البشرية المستمرة والعوامل الأخرى التي قد تسبب كبت المناعة، مما يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بحالات مرضية وخيمة أو الوفاة ويتيح فرصاً مستمرة لتطور الفيروس والتكيف مع الانتقال بين البشر لما كان يُعتبر أساساً مرضاً حيواني المصدر في السابق. ولهذه الأسباب، وجّه المدير العام توصيات دائمة إلى جميع الدول الأعضاء لمواصلة ترصد جدري القردة وتعزيزه والمواظبة على تبليغ المنظمة عن حالات الإصابة بهذا المرض وضمان استمرار استراتيجيات الوقاية والمكافحة من خلال تكاملها مع البرامج والخدمات الصحية الأخرى ووضع خطط وطنية من أجل القضاء على انتقال جدري القردة بين البشر.^٢ وحددت الأمانة بدعم من الدول الأعضاء إطاراً استراتيجياً للمنظمة لتعزيز مكافحة جدري القردة وتحقيق القضاء على انتقاله بين البشر (٢٠٢٣-٢٠٢٧).

١٨- وترى الأمانة بؤادر مشجعة في التدابير الطبية المضادة للجدري التي اعتمدها بعض الدول الأعضاء خلال فاشية جدري القردة العالمية، مما يدل على الفوائد المحققة في مجال الصحة العامة نتيجة لسنوات من البحوث المتعلقة بالتأهب للجدري. وتجدر الإشارة إلى أن تمويل الاستجابة لجدري القردة يظل محدوداً للغاية. وتشجع الأمانة على إجراء المزيد من الدراسات بشأن فعالية التدابير المضادة للوقاية من جدري القردة ومكافحته ولا تزال تشعر بالقلق إزاء فرص إتاحة وسائل التشخيص التي ما برحت محدودة وإزاء عدم الإنصاف في توزيع

١ تحدّث البيانات الوبائية عن جدري القردة على الرابط التالي: https://worldhealthorg.shinyapps.io/mpx_global/ (تم الاطلاع في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣).

٢ يمكن الاطلاع على التوصيات الدائمة بشأن جدري القردة الصادرة عن المدير العام للمنظمة (٢٠٢٣) على الرابط التالي: [https://www.who.int/publications/m/item/standing-recommendations-for-mpox-issued-by-the-director-general-of-the-world-health-organization-\(who\)-in-accordance-with-the-international-health-regulations-\(2005\)-\(ihr\)](https://www.who.int/publications/m/item/standing-recommendations-for-mpox-issued-by-the-director-general-of-the-world-health-organization-(who)-in-accordance-with-the-international-health-regulations-(2005)-(ihr))، تم الاطلاع في ١٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

اللقاحات والعلاجات الدوائية. وأوصت اللجنة الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدري بضرورة أن تظل الدروس المستخلصة من فاشية جدري القردة العالمية توجه التخطيط لبحوث فيروس الجدري وأن تخصص الموارد الكافية لجهود مكافحة جدري القردة وأن يُواصل العمل المتصل بالتدابير المضادة للوقاية من الجدري ومكافحته والقضاء على جدري القردة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير والنظر في السؤالين التاليين:

- ما هي طرق البحث التي ينبغي منحها الأولوية إن وجدت لمواصلة وضع التدابير المضادة لفيروس الجدري وغيره من الفيروسات الجدريّة؟
- ما هي الإجراءات التي يمكن للدول الأعضاء اقتراحها للارتقاء بالتأهب للفاشيات الناجمة عن الفيروسات الجدريّة (التي تشمل فيروس الجدري وفيروس جدري القردة)؟

= = =